AD-DABBOUR الدبور

Issue No.3221 September-06-2013

اليازجي وفارس... ولبنان الواحد الموحّد

لا يزال عصام فارس في لبنان ولو غاب عنه "قرفان" من تكاثر اللصوص وتفاقم الفلتان. وهل ننسى كيف حاول العصام جاهدا ترتيب البيت الداخلي والمحافظة على مكونات الدولة اللبنانية على حساب ماله واعماله؟ في وقت كان باقي الفرقاء يتقاسمون ويسطون على اموال الشعب ومقدرات الوطن.

بعد فاجعة طرابلس العزيزة اوفد فارس مدير عام مؤسسته العميد وليم مجلي لزيارة البطريرك يوحنا العاشر اليازجي بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في الكرسي البطريركي في دير سيدة البلمند. وجرى اتصال هاتفي بين اليازجي وفارس عرضا خلاله آخر تطورات الاوضاع في لبنان وسوريا. وأمل اليازجي وفارس من الأفرقاء السياسيين تجاوز خلافات السياسة اليومية، والارتقاء الى مستوى المرحلة المصيرية التي يمر فيها لبنان والمنطقة. وتوقفا عند خطورة التفجيرات المتنقلة بين الضاحية وطرابلس في مخطط مكشوف لزعزعة السلم الأهلي وتأجيج نار الفتنة. وتقدما بالتعازي من ذوي شهداء هذه التفجيرات داعين الجميع الى توظيف دماء الشهادة لتعميق الوحدة الوطنية في لبنان الكفيلة باحتواء تداعيات الحرب في سوريا. كما تبادل البطريرك اليازجي وفارس آخر المعلومات المتوفرة نتيجة اتصالاتهما بشأن المطرانين المخطوفين في سوريا بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم، مجددين الدعوة الى اطلاقهما للاعتبارات الانسانية المعروفة، وتأكيداً لارادة العيش المشترك الاسلامي المسيحي.

×××

فارس لم يترك لبنان بل لبنان تركه في وقت طغت فيه الشخصانية والمصالح الضيّقة على الوطنية والمصالح العامة. فارس لم يترك لبنان بل لبنان تركه عندما دخل في صراعات مذهبية لا تمت بصلة بلبنان الحضارة والرقي الذي يطمح اليه اللبنانيون الاصيلون. فارس لم يترك لبنان بل لبنان تركه عندما نحر ديمقراطيته بيده ودنّس المقدسات التي بني عليها وتحوّل الى مزارع متفرقة. ومع ذلك لا يزال عصام فارس وفيا للبنانه الحبيب وقلبه عليه وسفيرا له عبر القارات للحيل دون عرقنته او سرينته... وهلمجرّا.